جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

"تفعيل دور معلم التربية الفنية في حماية الموروث الحضاري لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع السعودي"

"Activating the Role Of The Teacher Of Art Education In The Protection Of Cultural Heritage To Achieve Sustainable Development In Saudi Society"

د. عائشة بنت عبد الجبار العيسى

Aysha Abduljabbar Al Essa

أستاذ الأشغال الفنية المساعد– قسم تصميم المنتجات

بكلية التصاميم والفنون جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص:

يعتبر أحد أهم أهداف التربية الفنية هو تحقيق دور إيجابي في النظام التعليمي. وتنمية القدرات العقلية في التفكير والإبداع، وخلق بدائل لحل المشكلات وتلبية احتياجات المجتمع، مما يمنح المتعلم تقدمًا في الجودة الأكاديمية محليًا ودوليًا لتحقيق تطور وتغيير سلوك المتعلم في حياته. واستنادا إلى أهمية دور الأشغال الفنية كحقل يجمع بين الفن والمهارة، نشأت المشكلة من عدم الاستفادة من إمكانات معلمي الفن لحماية التراث الثقافي وتحقيق التنمية المستدامة من خلال المحافظة عليه. كما تكمن أهمية البحث في توجيه قدرات معلمي الفن لدراسة الأعمال الفنية في الموروث الحضاري في المملكة وتطبيقها عمليا لتحقيق التنمية المستدامة.

ويتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي. ويهدف إلى تفعيل دور معلم التربية الفنية وتزويده بالمهارات اللازمة وتطويعها في عمليات الإنتاج حتى يتمكن من تنفيذ مشاريع مستوحاة من التراث الثقافي لضمان نشر التراث ونقله عبر الأجيال وحمايته. وخلص البحث إلى أنه من الضروري إعداد معلم التربية الفنية الإعداد المناسب من النواحي النظرية والتطبيقية وبطريقة تتزامن مع العصر الجديد ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.والاعتزاز بالتراث الثقافي وحمايته من خلال تطبيقه في مجال الأشغال الفنية وحل المشكلات لتحقيق الاستدامة.

الكلمات المفتاحية: العمل الفني، المشغولات الفنية، الموروث الحضاري، التنمية المستدامة، خطوط الإنتاج.

المقدمة

يمر العالم بتسارع وتغير مستمر ويحمل في طياته عدد من المتغيرات في مجالات الحياة اليومية والعامة للشعوب وباعتبار الفرد جزء من المجتمع ويتأثر بما حوله أدى ذلك الى تركيز المجتمعات المتحضرة على جوانب أساسية تخدم الفرد وهي التعليم أولا باعتباره الركيزة الأساس في تحريك الثقافات وتوطين الأسس الراسخة لأي مجتمع والجانب الآخر الثقافة حيث "أصبحت الثقافة من الصناعات الإستراتيجية التي تحكم موازين القوى في العالم الآن، لذلك فان التنمية الذاتية تهتم بتشجيع الهوية الثقافية، إذ لا يمكن أن تقوم تنمية ذاتية على أنماط ثقافية وأساليب حياة مستمده من ثقافة خارجية"(مدكور،٢٠٠٣،٢٦).

وبالنظر في التوجهات المعاصرة نحو الاهتمام بالتراث والموروثات الحضارية وأهميتها في إبراز الهوية وتصدر ذلك في قائمة الاهتمام في المملكة العربية السعودية نظرا لوجود العديد من الموروثات الحضارية والأثرية بالإضافة إلى تسجيل الكثير من المواقع الأثرية لديها في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة الـيونسكو(UNESCO) باعتبار إحدى مهامها الإعلان عن قائمة من

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مواقع التراث الثقافي العالمي سواء كانت مواقع تاريخية أو طبيعية وحمايتها وإبقاءها سليمة هو أمر يطالب به المجتمع الدولي وليس من مهام المنظمة حماية هذه الأماكن. وهنا يقع على كاهل الدول الاهتمام بها وحمايتها والمحافظة عليها ونشر هذه الثقافة بين الأجيال.

وذكر(الشميمري والمبيريك ،٢٠١٦م)" أن التوجهات العالمية السائدة نحو تشجيع الانفتاح العالمي وماتتبعه من توجهات ومتغيرات مساندة في الوقت الحاضر. كالعولمة والتجارة الألكترونية وثورة الاتصالات والشراكات المتعددة الجنسيات والخصخصة وغيرها، وان هذه العوامل مجتمعة حفزت كثيرا من الاقتصاديات نحو إعادة الهيكلة وإيجاد البيئة الملائمة لمواجهة هذه التحديات. وقد شجع ذلك كثيرا على إيجاد الهياكل الاقتصادية الكبيرة ونموها خاصة في الدول المتقدمة". وفي هذا الصدد توجهت الدول إلى النظر في إمكاناتها ومدخراتها سواء كانت موروثات حددت هيكل حضارتها وتنطلق بها إلى خارج حدود المكان الذي نشأت به مساهمة في المشاركه مع الآخر كا التجاره الألكترونية للتسويق لمنتجاتها والاستفاده من المجالات المتعدده للانفتاح وتسليط الضوء على المميزات التي تتميز بها المملكة العربية السعودية.

كما ركزت المنظمات والدول على التعليم ومناهجه كونه الركيزة الأساسية لتطـــوير المجتمعـــات والوسيلة لنقلها فكريا وحضاريا الى مصاف الدول المتقدمة. وبذلك اهتمت الدول عمومـــا والمملكـــة العربية السعودية على وجه الخصوص بتطوير التعليم من جميع نواحيه وخصصت لـــه الميزانيـــات وضمنت ذلك رؤيتها المتمثلة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ للوصول بالفرد والمجتمع الى الرضا والرقي.

كما يعتبر دراسة الفنون في التعليم العام والجامعي من المجالات التي يسعى القائمين عليها لتوجيه الفرد للتعبير عما يرغب به وبحريه وفق منهجيه واضحة تدعم التوجهات المستقبلية والتي تؤكد علـــى الهوية الوطنية والتميز بالموروثات الحضارية لدى المجتمع المحلي وما لديه من إمكانات تفوق ما لدى الآخرين وذلك بتسليط الضوء عليها ويأتي هنا دور معلم التربية الفنية باعتباره المنفذ الرئيسي للمنهج كما أن مجال الأشغال الفنية أحد مجالات التربية الفنية والتي يجمع فيه بين الجمال والوظيفة. بالإضافة إلى أهمية التنمية المستدامة لتحقيق الأهداف الوطنية من خلال الدور الحيوي الذي يقوم به معلم التربية الفنية كجزء من المنظومة التعليمية المتكاملة التي تتحقق من خلال حماية الموروث الحضاري ليتمكن من الابداع وتوجيه قدراته التعبيرية والابداعية بمتابعة الجديد بأسلوب متطور يربط الماضي بالحاضر مستخدما أحدث الوسائل في مجال الفنون عامة والأشغال الفنية خاصة مع الأخذ في الاعتبار اســـتدامة عملية التنمية الاقتصادية مع مراعاة تهيئة البيئة المناسبة لخلق فرص للأجيال القادمة.

ومن الملاحظ ان تطوير معلم التربية الفنية معتمد على التطوير الذاتي بعـــد تخرجـــه ولا تعـــد البرامج المقدمة له بالتي تسعى إلى تطوير مهاراته وتصل به إلى الاحترافية من حيث مواكبة الحديث والجديد في المجالات المتعددة للفنون حيث لا يزال تناول موضوعات تقليدية تعبـــر عـــن المـــوروث

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الثقافي السعودي على سبيل المثال كرسم الأشكال الاعتيادية وفي نطاق بسيط دون استخدام المهارات الاحترافية في التصميم والتنفيذ للقطع والمشغولات الفنية. كما أنها لاتصل إلى درجة مناسبة لتسويقها باعتبارها جزء من التراث وبأيدي محلية كنقطة لانطلاق المشروعات الصغيرة. وهذا يعتمد على الدور الذي يقوم به معلم الأشغال والتربية الفنية المتمكن والمواكب لكل حديث في مجال الفن والأشغال.

وقد أكدت دينا، عادل "أن التربية الفنية المعاصرة قادرة على أن تكون شريكا في تطوير المجتمع سواء بالكوادر الفنية التي يمكن أن تقوم ببناء المشروعات الفنية الصغيرة أو من خلال مده بالبرامج المؤهلة لأفراده للقيام بتلك الأدوار الجديدة"(دينا زكي،٢٠٠٩).

وبالرجوع للعديد من الدراسات العلمية التي تناولت بعض من جوانب البحث ومنها دراسة بعنوان: "دور التربية الفنية في خدمة المجتمع: المدرسة المنتجة أنموذجا" (اليحيائية، وآخرون،٢٠١٧، ٣٢٨) حيث تناولت أهمية الدور الفاعل للمعلم في عمليات التدريس و تفعيل عمليات الإنتاج في المدارس والتأهيل لسوق العمل وتم اقتراح آليات لتفعيل المدارس المنتجة من خلال دراسة تحليليه وأكدت الدراسة على أهمية التأهيل الجيد للمعلم بما يتلاءم مع دور المدارس المنتجة.

وأكدت دراسة أخرى بعنوان: "دور التراث الثقافي في التنمية المستدامة ومدى مساهمته في تحسين نوعية الحياة في المجتمعات" (سالمان ،٢٠٠٩) على أهمية الحفاظ على الموروث الثقافي المادي وغير المادي بالإضافة إلى الاهتمام بالصناعات والمشغولات اليدوية المتنوعة والتأكيد على السياحة الثقافية لتحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمعات ومكافحة البطالة والحد من مخاطرها.

ومن هنا يركز البحث الحالي على تطوير وتدريب معلم الأشغال الفنية بطريقة مستمرة وفق منهجيات وخطوات واضحة ضمن التوجهات العالمية لتحقيق التنمية المستدامة لضمان استمراريه التميز له والاستفادة من الموروث الحضاري الذي يعتبر المنبع للهوية الوطنية.

مشكلة البحث:

من هنا برزت مشكلة البحث في أهمية تفعيل دور معلم التربية الفنية من خلال تدريس المشغولات الفنية المستوحاة من الموروثات الحضارية السعودية وإبرازها بأسلوب معاصر حيث يُجمع فيها بين الفن ومهارة التعامل مع الخامات وجذب الأجيال للاهتمام بها لأهميتها في رسم شخصية كل مجتمع باعتبار الموروث الحضاري السعودي جزء من ثقافة المجتمع لضمان استمراريتها لتحقيق التنمية المستدامة من خلال المحافظة على الموروثات وانتقالها عبر الأجيال.

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تساؤل البحث:

كيف يتم تفعيل دور معلم التربية الفنية في مجال الأشغال الفنية لحماية الموروث السعودي وتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تفعيل دور معلم التربية الفنية وتزويده بالمهارات اللازمة في مجال الأشغال الفنية لدعم جودة مخرجات القطع المنفذة ودعم عمليات الإنتاج حتى يتمكن الفرد من تنفيذ المشغولات باحترافية مع الاحتفاظ بالعناصر الأصيلة للتراث الثقافي السعودي، لتحقيق التنمية المستدامة وضمان نشر التراث الثقافي محليا ودوليا واستمراره عبر الأجيال والثقافات، وبالتالي ضمان حمايته.

أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث فيما يلي:

- توجيه امكانيات معلمي التربية الفنية إلى دراسة نماذج من الموروثات الحضارية المتميزة في المملكة العربية السعودية بالإضافة للموروثات المسجلة ضمن منظمة اليونسكو وتطبيقها في مجال الأشغال الفنية لإنتاج مشغولات فنية مبتكرة وتحديث الأساليب التشكيلية باستمرار وفق المستجدات.
- تطوير أداء معلمي التربية الفنية واقتراح آليات لإبراز أدوارهم في حماية الموروث لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية في التنمية المستدامة.

حدود البحث:

- حدود مكانية: مكاتب التدريب والتطوير في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- حدود بشرية: معلمي التربية الفنية من الجنسين التابعين لوزارة التعليم.
- حدود موضوعية: تحقيق التنمية المستدامة بالاستفادة من الموروث الحضاري السعودي.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.

خطة البحث:

تنقسم هذه الدراسة إلى مبحثين رئيسين تضمنت مصطلحات البحث:

- المبحث الأول: الموروث الحضاري وأثره في التنمية المستدامة لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- المبحث الثاني: تفعيل دور معلم التربية الفنية في حماية الموروث الحضاري لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع السعودي.

المبحث الأول: الموروث الحضاري وأثره في التنمية المستدامة لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠

مفهوم الموروث الحضاري:

يعتبر الموروث الشعبي جزءا مهما من تاريخ وثقافة الشعوب، فهو الوعاء الذي تستمد منها عقيدتها وتقاليدها وقيمها الأصيلة ولغتها وأفكارها وممارستها وأسلوب حياتها الذي يعبر عن الثقافة والهوية الوطنية مما يمد جسور التواصل بين الأجيال بما يحدد صياغة الشخصية وبلورة الهوية الوطنية والإنسانية في مراحل زمنية وتاريخية مختلفة. كما انه من ركائز التنمية المستدامة والتطوير والبناء. كما يشمل الموروث نوعين المادي والغير مادي.

الموروث المادي:

هو المعالم الأثرية والآثار المعمارية والمنحوتات والتصوير على المباني من نقوش ورسومات وغيرها والتي لها مدلولاتها الجمالية والتاريخية بالإضافة إلى" ما تكشفه الحفريات وتضمه المتاحف وكلها تمثل عصورها بشكل او بآخر". (https://www.startimes.com/?t=23925555)

الموروث غير المادي:

"هو الممارسات والتعبيرات والمهارات والمعارف، وكل ما يرتبط بها من أدوات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية، وهي بدورها تعتبر جزء من التراث الثقافي المتوارث عبر الأجيال والذي له الأثر في تنمية الإحساس بالهوية لدى المجتمع والشعور بالانتماء والاستمرار كما يعزز دور التنوع الثقافي في الابداع بما في ذلك:

- مهارات الحرف والفنون الشعبية.
- التقاليد واشكال التعبير الشفهي كاللغة باعتبارها وسيلة التعبير عن التراث الثقافي.
- العادات والممارسات الاجتماعية في المناسبات والاحتفالات."

http://www.medadcenter.com/charity/1659

و"الموروث الثقافي في تعريف موجز له هو كل ما تركه الأسلاف من معارف وآداب وفنون وعادات وتقاليد ومعتقدات وقيم، تعكس نشاطهم المعرفي وطريقة تفكيرهم، وظل متوارثا او متصلا جيلا بعد جيل، ومن ثم يبقى حيا في ضمائر وعقول كل شعب او جماعة بشرية". (https://elaph.com/Web/Culture/2014/9/938817.html)

الموروث الحضاري هو " التواصل المطلوب من حاضرنا مع ماضينا، لإحيائه ونحن نسير به نحو المستقبل وبما يجعل مصطلح الموروث ينطبق عليه، يجعلنا نستحضر تعريفا بليغا موجزا

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للمستشرق الفرنسي جاك بيرك: " التراث هو الماضي يحاور الحاضر عن المستقبل " (عبدالله،٢٠١٠، ٢-٣)

وقد أوصى مؤتمر الآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي في دورته الثانية والعشرين في مجال حماية التراث الحضاري العربي والذي كان بعنوان:(التراث الأثري والتاريخي في الوطن العربي والأخطار الراهنة" والمنعقد بدولة الكويت في الفترة من ٨إلى ١٠ نوفمبر ٢٠١٦ في توصيته الأولى بالمصادقة على اتفاقية حماية لاهاي (accession) المتعلقة بحماية الممتلكات الثقافية في حال النزاع المسلح بالإضافة إلى التنسيق مع المركز الإقليمي للتراث العالمي بمملكة البحرين في تحديد أولويات دعم الممتلكات الثقافية في الوطن العربي المسجلة على لائحة التراث العالمي المهدد بالخطر. كما أوصى في توصيته الخامسة على إبراز موضوعات تتعلق بالتراث وأهميته وضرورة المحافظة عليه ضمن المناهج الدراسية في مراحل التعليم العام والجامعي.

دور منظمة اليونسكو في الحفاظ على الموروث الثقافي:

ظهر مفهوم الموروث الثقافي غير المادي" بداية سنة ١٩٩٠، بعد التوصيات التي قدمت لليونسكو سنة ١٩٨٩ حول حماية الثقافات التقليدية، في وقت يتجه التراث العالمي أساسا إلى الجوانب المادية للثقافة...

في عام ٢٠٠١، قامت اليونسكو بالتحقيق لدى الدول والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية بهدف تحديد مفهوم التراث اللامادي. وفي سنة ٢٠٠٣ تبنت الدول الأعضاء في اليونسكو اتفاقية لصون او حماية التراث الثقافي وقعت المصادقة عليها في ٢٠ من حزيران ٢٠٠٧ من قبل أكثر من ٧٨ دولة.

"ووفقا لهذه الاتفاقية فإن التراث اللامادي أو التراث الحي هو المصدر الرئيسي للتنوع الثقافي، حيث جاء فيها: يقصد بالتراث الثقافي اللامادي الممارسات والتمثلات والتعابير والمعارف والمهارات وكذلك الآلات والأدوات والأشياء الاصطناعية والفضاءات الثقافية المرتبطة بها والتي تعترف بها الجماعات والمجموعات وإذا اقتضى الحال الأفراد باعتبارها جزءا من تراثهم الثقافي. وهذا التراث الثقافي اللامادي ينتقل من جيل الى آخر، ويقع بعثه من جديد من قبل الجماعات والمجموعات طبقا لبيئتهم وتفاعلهم مع الطبيعة ومع تاريخهم، وهو يعطيهم الشعور بالهوية والاستمرارية، بما يسهم في تطوير احترام التنوع الثقافي والابداع الإنساني".
http://unesdos.unesco.org/images/0013/001325/132540f.pdf

أهمية التعريف بالموروث الثقافي وحمايته:

للموروث الثقافي أهمية إنسانية واجتماعية، وعليه فإن من المهم إطلاع الناس لاسيما الجيل الجديد على موروثات بلدهم، فكل شعب ينبغي له أن يطلع على حضارته وموروثاته لكي تتعزز روحه الوطنية والإنسانية وتتحفز قدرته الإبداعية من خلال معرفته بما خلفه له من سبقوه، والاستفادة من

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خبراتهم ومهاراتهم لاسيما في مجال الإبداع الادبي والفني والاستشهاد بالقيم السامية والنبيلة والسليمة التي كانت تسهم في جعل المجتمع او المجموعة البشرية في حالة صحية سليمة. الى جانب إن الاهتمام بالموروثات يسهم في تعزيز الحوار بين الثقافات واحترام الإنسان لنفسه وهويته وانتمائه الوطني وأسلافه وبلده.

إن الموروث الثقافي يشمل البلد كله، لذا ثمة موروثات خاصة بكل مكون من مكوناته ومن بينها الأقليات، وهذه بمجموعها تشكل وحدة واحدة، فإن الاهتمام بها ضروري لتعزيز اللحمة والروابط الإنسانية والوطنية والحوار المتبادل والاحترام وبما يحافظ على هويتها وخصوصيتها ولكن ضمن الهوية الإنسانية والثقافية والوطنية للبلد.

وذكرت أسماء محمد مصطفى أنه "لا شك إننا ندرك ماهي الوسائل والأساليب التي يمكننا بها الحفاظ على موروثاتنا الثقافية من الضياع، إذا ما لاحظنا ما لحق ببعضها من إهمال، الامر الذي يستدعي العمل على إنقاذها، كما هي الحال على سبيل المثال، مع البيوت التراثية او حتى خصوصية العمارة الموروثة في شوارع عريقة كشارع الرشيد الذي زحفت عليه العمارة الفوضوية التي بلا ملامح او هوية خاصة بها، كما زحفت عليه المظاهر التجارية والصناعية. إن أهمية الموروث الثقافي تستوجب حمايته من الاندثار من خلال مجموعة من الوسائل والطرائق التي تحافظ على الموروثات من الحوادث كالغرق والسرقات والحرائق، ومن العوامل المناخية كالرطوبة، ومن تقادم الزمن، ومن الجهل أيضا والذي يؤدي الى إتلاف بعض الموروثات لعدم إدراك أهميتها وكذلك تجديد بعضها ولكن بأساليب لا تحفظ خصوصيتها وهويتها وتضيع عليها أهميتها التراثية" (https://bit.ly/2y1Em61).

أهمية الموروث الثقافي في المملكة العربية السعودية:

نجد أن الموقع التاريخي والجغرافي للمملكة العربية السعودية له طابع مميز حيث مرت عليه العديد من العصور القديمة والحديثة وتشرفها بوجود قبلة المسلمين واشرافها على أقدس بقعتين في العالم المسجد الحرام والمسجد النبوي والذي شمل على تنوع وتداخل ثقافات بين المسلمين قاصدين الحج او العمرة بالإضافة الى المواقع الحضارية المكتشفة والأماكن التاريخية التي وردت في كتب التاريخ والسير وهذا ما نلمسه حاليا في تسجيل عدد من المواقع في المملكة العربية السعودية كمواقع أثرية في منظمة اليونسكو حيث تم إدراج خمسة مواقع ضمن قائمة مواقع التراث العالمي بعد أن أقرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة) اليونسكو وهي :

- "مدائن صالح والتي تم ادراجها عام ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م
- حي الطريف في منطقة الدرعية القديمة تم إدراجه عام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- منطقة جدة التاريخية (البلد) تم إدراجه عام ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
- الفنون الصخرية في منطقة حائل تم إدراجه عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
- واحة الأحساء تم إدراجها عام ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- فن "القط العسيري" (الزخارف التهامية الملونة)٢٠١٩هـ /١٤٤٠م"

(https://bit.ly/25c8PLh)

الحجر مدائن صالح 2008	حي طريف بالدرعية ٢٠١٠
	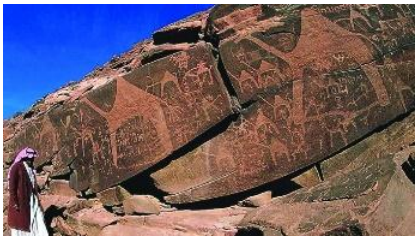
جدة التاريخية (البلد) ٢٠١٤	الفنون الصخرية في منطقة حائل ٢٠١٥
واحة الأحساء ٢٠١٨	القط العسيري٢٠١٩

صور توضح المواقع الأثرية التي اقرتها منظمة اليونسكو في المملكة العربية السعودية

http://whc.unesco.org/en/list/

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

كما يضاف التراث الثقافي غير المادي السعودي المدرج في قائمة التراث العالمي فهو فن الصقارة (٢٠١٢)، والمجالس (٢٠١٥)، والقهوة العربية (٢٠١٥)، والعرضة النجدية (٢٠١٥)، والمزمار الحجازي(2016)

ويمكن للتراث سواء كان مادي أو غير مادي أن يكون نقطة انطلاق لمعلم الأشغال الفنية والفنون وذلك باستخدام الوحدات والعناصر وأساليب التشكيل للمساهمة في التنمية المستدامة وتوجيه انظار الطلاب الى أهميتها وضرورة الحفاظ عليها واستخدامها في التصاميم المبتكرة والتي تشجعهم على الخروج من النمطية التقليدية في أخذ الأشكال والصور كما هي عليه دون إيجاد تغيير فيها. وضرورة البحث والتحليل والاستنتاج والفهم وتصميم منتجات محلية تخدم البيئة وتساهم في الحفاظ على الموروث، مع الاحتفاظ بالأصول من حيث الأصالة والمرونة والمعاصرة.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ تجاه بناء المجتمع الحيوي:

نصت رؤية المملكة العربية السعودية على أهمية التركيز على بناء المجتمع وتحقيق الازدهار الاقتصادي القائم على افراد المجتمع "تبدأ رؤيتنا من المجتمع، وإليه تنتهي، ويمثّل المحور الأول أساساً لتحقيق هذه الرؤية وتأسيس قاعدة صلبة لازدهارنا الاقتصادي. ينبثق هذا المحور من إيماننا بأهمية بناء مجتمع حيوي، يعيش أفراده وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، ومعتزّين بهويتهم الوطنية وفخورين بإرثهم الثقافي العريق، فـى بيئة إيجابية وجاذبة، تتوافر فيها مقوّمات جودة الحياة للمواطن ويسندهم بنيان أسري متين تتوافر فيها مقوّمات جودة الحياة للمواطن والمقيم ومنظومتي رعاية صحية واجتماعية ممكّنة"(https://www.vision2030.gov.sa/)

المعنى اللغوي والاصطلاحي للتنمية المستدامة:

يعرف مصطلح التنمية المستدامة لغويا بالفعل استدام الذي جذره (دوم) بمعنى المواظبة على الأمر، وبالتالي يشير إلى طلب الاستمرار في الأمر والمحافظة عليه (ابن منظور، ١٩٧٢). والتنمية المستديمة هي التي يديم استمراريتها الناس أو السكان. أما من حيث المفهوم الاصطلاحي للتنمية المستدامة فقد تعددت التعريفات فقد عرفها قاموس ويبستر"Don Geis And Tammy Kutmark,1998"هذه التنمية على أنها التنمية التي تستخدم المواد الطبيعية دون ان تسمح باستنزافها او تدميرها كليا أو جزئيا".

مفهوم التنمية المستدامة:

إنَّ التنمية المستدامة (Sustainable Development) تعرف بأنها التنمية التي تُلبي احتياجات البشر في الوقت الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها، وتركز على النمو الاقتصادي المتكامل المستدام والإشراف البيئي والمسؤولية الاجتماعية.

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي تعريف اليونسكو (٢٠١١) أن التنمية المستدامة تشير إلى " رؤية تربوية تسعى إلى إيجاد توازن بين الرخاء الإنساني، والاقتصادي، والتقاليد الثقافية، واستدامة الموارد الطبيعية والبيئية من أجل حياة أفضل للفرد والمجتمع في الحاضر وللأجيال القادمة" (اليونسكو،٢٠١١نص١٢).

وقد عرف تقرير برونتلاند Brundtland Report الذي أصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية في عام ١٩٨٧ بعنوان "مستقبلنا المشترك" التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تفي باحتياجات الحاضر دون المجازفة بقدرة اجيال المستقبل على الوفاء باحتياجاتها" (Alain،٢٠٠٤، ٣). وتمثل التنمية المستدامة فرصة جديدة لنوعية النمو الاقتصادي وكيفية توزيع منافعه على طبقات المجتمع كافة. ويعرفها السروجي بأنها " أساليب عمليه مخططة لتحقيق التوازن البيئي بين أنشطة الإنسان وجهوده والبيئة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من خلال استراتيجية واضحة وذلك من خلال إدارة وتنظيم وتنمية استعمال الانسان لموارد البيئة المتاحة والتي يمكن اتاحتها لتحسين فرص الحياة للإنسان في المجتمع حاضرا ومستقبلا"(السروجي،٢٠٠٩).

وعرفها (محمد عربي،٢٠٠٣) بقوله: "فالتنمية المستدامة حلقة وصل بين الجيل الحالي والجيل القادم تضمن استمرارية الحياة الإنسانية وتضمن للجيل القادم العيش الكريم والتوزيع العادل للموارد داخل الدولة الواحدة، وحتى بين الدول المتعددة".

"ولقد كان من مخرجات هذا التعريف إدراك أن التنمية المستدامة تشمل عدداً من المجالات المتنوعة، وهذه المجالات ذات قيمة ايدولوجية واقتصادية واجتماعية (https://bit.ly/2CjANuG).

كما تم التأكيد على عدد من العناصر في مؤتمر قمة الأرض في ريودي جانيرو بالبرازيل عام ١٩٩٢م (وهو مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية) والذي أكد على أن البشر هم المحور في التنمية المستدامة وتضمن العناصر التالية:

- الاستخدام المتواصل للموارد الطبيعية.
- اندماج الحياة البيئية مع التنمية الاقتصادية.
- الحق في التنمية.
- التوزيع العادل للموارد بين الجيل الحالي والأجيال القادمة.
- تحميل المتسبب في التلوث بنفقات التلوث.

العلاقة بين الموروث الحضاري والتنمية المستدامة:

نجد أن هناك ارتباط كبير بين التراث والمورثات الحضارية وبين التنمية كونها تركز على الفرد باعتباره جزء من المجتمع كما أن خدمة المجتمع تحقق جانب من جوانب التنمية المستدامة. بالإضافة إلى أن التراث والمورثات الحضارية المادية لكل بلد وكل إقليم تسهم في التنمية البشرية

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاقتصادية وتحل جزء من مشاكل مجتمعاته. بالإضافة الى ان المشغولات الفنية كالصناعات التقليدية والحرف اليدوية ميزت كل منطقه عن الأخرى وعبرت عما يدور في المجتمعات ونقلت صور واقعيه للأجيال القادمة لذا وجب المحافظة عليها وتطويرها. وعند النظر في الموروث الثقافي لبعض الدول كالهنود الحمر والفنون في الهند كلها تؤكد على ارتباط الأجيال والتبادل فيما بينهم بالرغم من الانفتاح والتطور في استخدام التقنيات التكنولوجية التي طورت واختصرت العديد من التفاصيل وطوعت التقنية لضمان الاستدامة.

إمكانية تحقق التنمية المستدامة بالحفاظ على الموروثات:

اختلفت الدول العربية سابقا من حيث اهتمامها بالتراث وتوثيقه ولكن وفق الرؤى الحديثة والاهتمام الدولي والعالمي بالتراث باعتباره الهوية لكل منطقه ينتمي اليها وجهت كثير من الدول طاقاتها لجمع وتوثيق التراث وتوجيه الأبحاث والدراسات والتطلعات على تلك الموروثات باعتبارها ثروة تستحق أن تحفظ ويستفاد منها. "وبما ان التنمية المستدامة تساهم بكل ما هو طبيعي واجتماعي للتنمية وتلبي احتياجات الطبقات الأكثر فقرا في المجتمعات وذلك للحد من الفقر العالمي كما تحرص على تطوير الجوانب الثقافية مع الإبقاء على الخصائص هوية كل مجتمع" (Edward.1987.37). وبذلك نجد أن التنمية المستدامة تقف جنبا لجنب في المحافظة على الإرث الحضاري للمجتمعات وكل ذلك يتوافق مع أهم أبعادها الذي حددتها القمة العالمية للتنمية البشرية المنعقدة في " جوهانزبورغ " سنة ٢٠٠٢م وهي:

- الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل لها بغرض الاحتياط والوقاية.
- الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة وذلك بتحسين وتمويل التقنيات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية (غنيم،أبو زنط، ٢٠٠٧، ٣٩-٤٠)

تأثير تطبيق أبعاد التنمية المستدامة في المجتمعات:

- البعد التقني:

لعبت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات دوراً كبيراً في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة، حيث ساهمت في الكثير من التطور المهم لتحسين أداء المؤسّسات الخاصة، كما عزّزت أنشطة البحث، وساهمت في تحديث أنماط المؤسسة الجديدة التي تشمل حاضنات التكنولوجيا، والمدن، وحفّزت النموّ الاقتصادي، وأوجدت الكثير من فرص العمل، مما حدّ من الفقر والبطالة، وسهل وضع البرامج الهادفة إلى تحويل المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، ولا يخفى على الجميع أهمية التقنية والشبكة العنكبوتية في التواصل والتأكيد على إبراز الثقافات ومميزات كل مجتمع.

- البعد البيئي:

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

سعت التنمية المستدامة إلى إنجاز عدد من الأهداف البيئية، ومن بينها ترشيد استخدام الموارد المستهلكة، بهدف ترك بيئة ملائمة للأجيال القادمة، نظراً لعدم وجود بدائل أخرى لتلك الموارد ومنها ظهر أسلوب إعادة التدوير كحل من الحلول للاستفادة بتقليل الهدر وترشيد الاستهلاك للموارد وقد أشار المبدأ الرابع الذي أقره مؤتمر ريودي جانيرو لعام ١٩٩٢م إلى أنه :" لكي تتحقق التنمية المستدامة ينبغي أن تمثل الحماية البيئية جزءا لا يتجزأ من عملية التنمية ولا يمكن التفكير فيها بمعزل عنها، وتم التأكيد على المعنى من خلال المبدأ الثالث حيث تم تعريف التنمية المستدامة بأنها ضرورة إنجاز الحق في التنمية بحيث تتحقق على نحو متساو الحاجات التنموية لأجيال الحاضر والمستقبل"(إبراهيم مهنا،٢٠٠٠).

- البعد الاجتماعي

تتضمن تحسين مستوى التعليم والرعاية الصحية وتحقيق العدل والمساواة بين الجنسين والرفاهية ومشاركة المجتمعات في اتخاذ القرارات التنموية والتي تحقق الإنصاف وتوزيع عادل للثروات والفرص، حيث أن الانصاف نوعين إنصاف للأجيال المقبلة، وإنصاف الناس الذين يعيشون اليوم، ولا يجدون فرص متساوية مع غيرهم في الحصول على الخدمات الاجتماعية والموارد الطبيعية، لذلك تهدف التنمية إلى تحسين فرص التعليم، وتقديم العون للقطاعات الاقتصادية غير الرسمية، والرعاية الصحية بالنسبة للمرأة، وجميع فئات المجتمع (https://bit.ly/2O9B7UT) .

- **المبحث الثاني: تفعيل دور معلم التربية الفنية في حماية الموروث الحضاري لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع السعودي:**

مفهوم الأشغال الفنية:

عرفها (المليجي،١٩٨٤م، ٤٥) بأنها " لغة تعبير متميزة لها خصائصها التي تأصلت من التراث الحضاري لأعمال فنية شملت التسطيح والتجسيم وارتبطت ارتباطا جوهريا عاليا بالعوامل الابتكارية لما تحويه من قدرات تحولية لدى الممارسين لها في كل من ذات الفنان والمادة الخارجية، ولا يكون العمل فنيا إلا بعد أن تتحد فيه عمليتا التحول في الفنان والمادة، لكي تتكون منها عملية واحدة"، فهي إذن تجمع بين القيم الجمالية والفنية والابتكار في توظيف الخامات المتنوعة.

وأكد جون ديوي على أن "الأشغال الفنية هي عملية خلق وابتكار ذاتي لتعبيرات جمالية قوامها استغلال الخامات البيئية المتوافرة حول الفرد، حيث يقوم بالتعبير من خلال هذه الخامات فيعيد تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينها أو يضيف إليها أو يحذف منها مستخدما في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع شخصيته الأصيلة الفريدة". (ديوي،١٩٦٣، ١٣٠)

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وذكر (عبد الحليم، ١٩٧٩م) أن الأشغال الفنية "تعد بكافة فروعها عملية متكاملة تجمع بين الاسس والقيم الفنية الى جانب الجوانب التقنية في اعمال ابتكارية، باعتبارها مجالا للتعبير الفني بمواد مختلفة، تفتح باب التجريب على مصراعيه والذي يعد مدخلا هاما لتحديد الاساليب وانتقاء وتنظيم المتغيرات المختلفة فيما يخص العمل الفني".

- **مجال الأشغال الفنية ودوره في ظل التغيرات المتسارعة:**

يعتبر دور معلم التربية الفنية بجميع مجالاته في المملكة العربية السعودية له أثره الحيوي والمهم في العملية التعليمية ونشر ثقافة الوعي في المجتمع باعتباره المنفذ الرئيسي للمنهج. "ونظرا للتطور المتسارع في التعليم ومناهجه وقد انعكس كل ذلك على متطلبات مهنة التعليم لرفع مستواها وتزويد المعلمين بأحدث ما وصل إليه البحث العلمي من نتائج في ميدان التخصص العلمي والجانب المهني " (صبيح،١٩٨١، ٥٥)

وفق الرؤية المستقبلية للمملكة فإن معلم التربية الفنية والأشغال تعددت مهامه ومسؤوليه مما أدى إلى ضرورة تهيئته وإعداده ليواكب المستجدات والمتغيرات وليتوافق مع مخرجات الكليات والمعاهد المتخصصة في مجال الفنون.

وفي ضوء تحول العديد من الكليات في المملكة إلى كليات التصاميم والفنون شملت تخصصات نوعيه تخدم سوق العمل ومجال الصناعة كالصناعات الصغيرة دون التركيز على الجانب الفني فقط بل الجمع بين الجمال والوظيفة والذي يعني المتخصص بالأشغال الفنية كما أن ذلك من أهم الجوانب التي تحتاج إلى تركيز المناهج والمعلمين عليها ووفق حاجات المجتمع. وبالاطلاع على بعض الهيئات المتخصصة في وضع معايير التربية الفنية كالهيئة الخاصة باعتماد كليات وبرامج إعداد معلم التربية الفنية (NASAD) National Association Of Schools Art And Design ومع مواكبة التيارات العالمية والتي ظهرت فيها مفاهيم جديدة والتي تعرف بمجتمع المعرفة والتي تعني بكيفية توظيف المعرفة في استخدامات مفيدة للمجتمع ومن تلك المفاهيم التي أكدت عليها:

- التحسين Improvement
- الجودة Quality
- التنافسCompetitive
- التميز Excellence

وهذه المفاهيم أدت إلى الاهتمام ليس فقط في المنتج التعليمي بل بجودة العمليات التعليمية والأنظمة في المؤسسات التعليمية. "فالتربية الفنية تلبي الحاجة لتقدير وفهم العناصر البصرية في المجتمع المعاصر فالفنون البصرية أصبحت تشكل جانبا مسيطرا على النمو الاقتصادي والاتصالات

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمعرفة واستثمار وقت الفراغ والهوية الثقافية والنمو الإبداعي، وتلك الأشياء تمثل أساسيات علاقتنا بالمجتمع ككل وتعكس قدراتنا في المشاركة والتفاعل. ونمو القدرات هو منهج أي نظام تعليمي معاصر" (Mccrind,M.,(2003).1:2).

وقد ذكر" راسنين(Rasanen) في مجلة " التربية من خلال الفن" أن نتائج دراسة الأدوار التي يؤديها معلم التربية الفنية والتي لأسفرت عن أربعة أدوار أساسية وهي فنان –معلم–باحث–مثقف ومنها ظهرت نظرية الأدوار المتعددة (TAEMR) وهي اختصار لـــ Theory Of Art Education multiple Roles " (Art teacher qualification model.٢٠٠٥. ٣٤٥)

وبذلك نلحظ أهمية دور معلم التربية الفنية والأشغال وتأثيره في المجتمع بالإضافة إلى أنه لابد من التأكيد على أهمية وضع الخطط التدريبية وتطوير المهارات دوريا لمواجهة الصراع أمام التغيير أولا و وضع الاستراتيجيات لتميز الأداء من خلال توفير بيئة تعليمية بكوادر مؤهلة في جميع المجالات الفنية ومن خلال ذلك يتبين لنا أن دور معلم الأشغال الفنية لا يقتصر على ما كان يقدمه في الفصل الدراسي بل يعتمد على ربطه بالواقع وذلك بالبحث في المصادر والتأكيد على حاجة المجتمع وتمكينه من أن يكون جزء من بناء المجتمع المعاصر وذلك يلغي النظرة القديمة لمعلم التربية الفنية هي عمل فني يؤديه الطلاب وقت الحصه فقط دون أن يبحث ويبتكر ويبدع في أفكاره ويساهم في حل أبسط المشكلات التي يواجهها والتي قد تكون نواة لاختراعات مستقبلية أو أن تكون خط انتاج حقيقي اذا توفرت المهارات والتميز في ما يتم تقديمه وتنفيذه وفق المواصفات العالمية.

وذكرت أنصار عوض (٢٠٠٣، ١٥) "أن من الأدوار المهمة التي أصبحت مادة التربية الفنية تتولاها خارج المؤسسات التعليمية مجال التثقيف بالفن ودورها لخدمة المجتمع داخل إطار التربية الفنية المعاصرة".

وعليه فإن ذلك يتوافق مع أهداف التربية الفنية العامة والخاصة وكذلك توجهات المملكة العربية السعودية في تطوير التعليم والذي تضمن تطوير أداء المعلمين باعتبارهم الجزء الأساسي في المنظومة لضمان تحقيق رؤيتها المستقبلية والرقي في مجال تعليم المجتمع. وتمثل ذلك في اعداد اختبارات نوعية وتخصصية تقيس جودة وكفاءة المعلم ومدى قدرته على الابتكار والتجديد لمواكبة المتغيرات المستجدة متمثلا بالأداء الأمثل كما تعزز حصوله على رخص لمزاولة المهنة.

الموروث الحضاري وعلاقته بمعلم الأشغال الفنية

إن الموروث الحضاري يعكس التنوع الثقافي لأي منطقة أو إقليم كما أن " الموروثات هي البعد الحي المتفاعل في الحاضر، ويتم عن طريق الفعل والتأثير في الحاضر، وهذا يتطلب وعيا

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

موضوعيا بالماضي للتعرف على شخصيتنا وما فيها من مؤثرات في السلوك والقيم وبهذا نصل الماضي بالحاضر من أجل المستقبل"(www.qudsomline.com10).

وبذلك يكمن الدور الفاعل لمعلم التربية الفنية في إبراز الوعي بالتاريخ الحضاري والابداعي والتراث الفني والتقني بما يكسب الفرد خبرات الماضي ويقدم حلول لها. ويكون ذلك في تأكيد دراسة الموروث الحضاري البيئي وتعريف الطلاب بما تحتويه البيئة من موارد وإمكانات طبيعية أو مما تميزت به من فنون وموروثات دراسة تحليليه شاملة من الناحية التاريخية والجغرافية وأساليب التشكيل للتمكن من الاستفادة منها في إبداع تصاميم مبتكرة من خلال الفصول الدراسية مع اختلاف المراحل العمرية للطلاب لتنمية مهاراته والابتكار والتجديد دون العبث في الأصول. بالإضافة إلى أهمية احترام العمل اليدوي وتشجيع الأسر المنتجة على المشاريع الصغيرة ونشر ثقافة الاتقان والتميز في العمل وفق التوجهات الحديثة في التسويق لمنتجات متميزة من خلال البرامج والتقنيات الحديثة وقد تكون أصول بعض المشاريع خبره تعلمها الفرد من معلم متميز. وقد ذكر عبد الله السيد في تعريف مفهوم التنمية " نعني بمفهوم التنمية ذلك المشروع الذي يؤدي إلى خلق الانسان الواعي والمبدع الذي يؤثر بصورة فاعلة وفعالة في تحقيق تقدم مجتمعة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا"(السيد،١٩٩٩، ٢٧)

الاليات والطرق العملية التي يتم تطبيقها لإبراز دور المعلم

تتمثل الآليات في تفعيل دور معلم الأشغال الفنية كالتالي:

- الاستفادة من الموروثات الحضارية في المملكة العربية السعودية من خلال الدراسة التفصيلية للخامات وطرق التشكيل والتنفيذ.
- استحداث برامج مكثفة تتضمن التركيز على العديد من الجوانب المهنية والتقنية لمعرفة الكيفية التي يتم فيها تدريس وتوجيه الطلاب ليكونوا جزء أساسي في التغيير.
- وضع خطة زمنيه تدريبية يمكن لمعلم الأشغال والفنون الالتحاق بها للتطوير والتجديد من إمكانياته.
- التدريب على المستجدات من الأجهزة والمعدات والتقنيات بشكل عملي تطبيقي وليس نظريا واستخدام وممارسة الأجهزة كأجهزة النجارة وافران الخزف والطابعات ثلاثية الأبعاد وبرامج التصميم المختلفة ويكون البرنامج التدريبي مكثف عملي وتطبيقي يشرف عليه متخصصين في كل مجال من مجالات الفنون في الجامعات والمعاهد المتخصصة.
- وضع الخطط لطرق التطبيق العملي المناسبة في المدارس بما يتناسب مع المناهج الدراسية لكل مرحلة.

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- تحديد مراكز مجهزه بأحدث الأجهزة لممارستها من قبل المعلم والطالب بشكل مباشر ليتم دعم خط الإنتاج في المشغولات بداية من أبسط مجالات الأشغال وخاماته وهي الورق وحتى الأجهزة المعقدة التي تحتاج إلى ممارسه وتمكّن.
- اعتماد وسائل وطرق للتغذية البصرية كالأفلام الوثائقية عن موروثات حضارية محلية أو خارجية بهدف تطوير الذائقة الفنية ومواكبة الآخرين.
- الزيارات المتحفية المباشرة والافتراضية واستضافة الحرفيات والحرفيين لمعرفة الطرق والأساليب وهذا يؤدي إلى تحفيز الطلاب وتدريبهم بمهارة من الحرفيين أنفسهم.

تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع بتفعيل دور معلم الأشغال الفنية:

إن أهداف التنمية المستدامة والتي تبنتها الدول تتضمن جودة التعليم والحفاظ على البيئة وتنوعها ويمكن الاستفادة من تلك الأهداف بما يلي:

- إعادة تدوير الخامات (البلاستيك، الزجاج، القماش، الورق، الخشب، الجلد.....الخ) واستخدامها في مجالات الفنون المختلفة، وهذا يسهم في القضاء على الهدر والاستهلاك الغير مسؤول.
- توليف الخامات المعاد تدويرها ومزجها مع خامات متعددة لتصميم مشغولات توفر الجهد وتقلل من استهلاك الطاقة بالإضافة إلى إمكانية استخدام خامات ومواد صديقة للبيئة وبذلك تقلل من النفايات التي تؤثر سلبا على البيئات العالمية دون تخصيص.
- إعادة استخدام الخامات والأدوات والمستلزمات القديمة والاستفادة منها في تصميم نماذج مبتكره من المشغولات.
- توظيف الموروث الحضاري بالاستفادة من الوحدات والاشكال الزخرفية والتقنيات التشكيلية وتوليفها باستخدام الخامات المعاد تدويرها والصديقة للبيئة للجمع بين الاستفادة من اصالة الموروث الحضاري وتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع.

المناقشة:

ان ما نلاحظه ان الأسس العامة في التعليم في المملكة العربية السعودية "الارتباط الوثيق بتاريخ امتنا وحضارة ديننا الإسلامي والإفادة من سير أسلافنا ، ليكون نبراسا لنا في حاضرنا ومستقبلنا" (سياسة التعليم في المملكة ١٩٧٠م- ١٩٧٤م) ومن هنا يتضح لنا أهمية دور معلم الأشغال الفنية في حماية الموروث الحضاري في المملكة العربية السعودية حيث أن التربية الفنية تعتبر الجانب التعليمي التطبيقي الذي يحقق الابتكار والابداع في مجال التعليم ومنه يستطيع كل فرد أن يعبر عن ذاته وبيئته وفق ما توصل إليه الفن الحديث وذلك بالاستفادة من الأصول والمعتقدات الثابتة والتي استطاع معلم التربية الفنية والأشغال من غرسها كما أن رفع مستوى أداء المعلمين سيؤدي حتما الى بث روح التنافس وظهور مادة التربية الفنية كمادة تشجع على الابداع وليست مادة للتسلية فقط كما أن

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اعتماد الوسائل والطرق الحديثة في إعادة التدوير والاستفادة من الموروثات بأساليب عصرية من أهم الأساليب التي تحقق الاستدامة وذلك بإبداع منتجات تحمل الطابع المحلي وتحافظ عليه وبأيدي الطلاب أنفسهم. بالإضافة إلى العمل مع الهيئة العامة للسياحة والآثار وبث روح المنافسة في المسابقات المحلية المميزة والتي تدعم المشغولات الفنية كسوق عكاظ والمشاركة في المهرجانات كالجنادرية. ويؤكد البحث الحالي على أهمية تطوير أداء المعلم ليتزامن مع كل ما هو جديد في العصر الحالي وليتم رفع كفاءته التطبيقية في ممارسة مجالات الفنون المختلفة. بالإضافة إلى تقديم آليات وبرامج تطبيقيه عملية لمعلم الأشغال الفنية والفنون تؤثر في أدائه في المجتمع.

كما ان تبني مفهوم التنمية المستدامة بكل أهدافه يؤدي إلى تغيير الفكر في طرق تعاملنا مع بيئاتنا ويؤدي بدوره إلى المحافظة على الموروث الحضاري بالاستعانة بمهارات وقدرات معلم الاشغال والفنون.

النتائج والتوصيات:

- إن تفعيل دور معلم الأشغال الفنية يسهم في حماية الموروث الحضاري السعودي ويحقق التنمية المستدامة في المجتمع السعودي وذلك بالاستخدام الأمثل للخامات البيئية والاستفادة منها في إعادة التدوير وتوليفها لإنتاج مشغولات فنية مبتكرة.
- إيجاد شراكات واتفاقيات تعاون بين الكليات المتخصصة مثل (كليات التصاميم والفنون، التربية الفنية) والتعليم العام يتضمن التدريب ووضع الخطط التطويرية.
- تشجيع المعلمين والمعلمات على القراءة والاطلاع من خلال تزويدهم بالكتب والمراجع والأبحاث والدراسات في جميع مجالات الأشغال الفنية ، وتنظيم المقابلات والندوات ودعوتهم إليها.
- تأسيس وحدة في الكليات التخصصية لدعم وخدمة المجتمع لتنمية مهارات الكوادر من المعلمين والحرفين والمهتمين بالفن والأشغال الفنية وإتاحة الفرصة لتدريبهم بالإضافة على إلى تقديم معلومات ثقافية مصاحبة لتنمية المهارات.
- إقامة امسيات تسلط الضوء على المستجدات في مجالات الفنون والخامات وأساليب تشكيلها.
- تأسيس مراكز متخصصة في الكليات التخصصية ذات الطابع الإنتاجي والعملي لدعم المشاريع الصغيرة وإبرازها والوصول بها الى مراحل متقدمة في التميز والجودة لتنافس منتجات السوق.
- تعزيز الدور الأساسي لمعلم الأشغال الفنية بمشاركاته الدائمة في المعارض والملتقيات الدورية التي تقوم بها المؤسسات التعليمية لدعم ومواصلة تطويره

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تبني شعارات بين الأساتذة والطلاب تؤكد على أهمية العمل اليدوي وتحترمه كـ (صنعت بيدي- هوايتي أصبحت مهنتي، حرفتي ....
- اعداد دروات وورش تدريبية للمجتمع لتثقيفه بالدور الفاعل الذي يقوم به معلم الأشغال والفنون بصورة عامه
- تأصيل العمل الجماعي وتبادل الخبرات بين جميع القطاعات المستفيدة لحماية الإنتاج للحفاظ على الموروثات الحضارية.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

- ابن منظور، لسان العرب، ١٩٧٢.
- إبراهيم سليمان مهنا، "التحضر وهيمنته المدن الرئيسية في الدول العربية: أبعاده وآثاره في التنمية المستدامة "، دراسات اقتصادية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد٤٤، ٢٠٠٠م
- جون ديوي، "الفن خبرة" ترجمة زكريا إبراهيم وآخرون، دار النهضة،١٩٦٣م.
- المليجي، علي. " الأشغال الفنية بين التقليدية والتجديد "، صحيفة التربية، العدد الثالث/١٩٨٤م.
- زكي، دينا عادل حسن (٢٠٠٩)، تفعيل دور التربية الفنية في خدمة المجتمع من خلال الوحدات المنتجة والمشروعات الصغيرة. المؤتمر العربي للفنون التشكيلية وخدمة المجتمع. جامعة جنوب الوادي. كلية الفنون الجميلة. الأقصر.
- السروجي، طمعت مصطفى. التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، المكتب الجامعي الحديث،٢٠٠٩م
- سلامة سالم، سالمان، دور التراث الثقافي في التنمية المستدامة ومدى مساهمته في تحسين نوعية حياة المجتمعات المحلية، ندوات الاتجاهات المعاصرة في إدارة التراث الثقافي- المنظمة العربية للتنمية الإدارية-مصر،١٠٠٩م.
- سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى،١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م والطبعة الثانية ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م
- الشمىمري، أحمد؛ المبىرىك، وفاء، ريادة الأعمال، الرياض: مكتبة العبيكان، (٢٠١٦).
- صبيح، نبيل أحمد عامر ١٩٨١م دراسات في إعداد وتدريب المعلم، المكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الحليم، وداد. محاضرة عن التربية الفنية ودورها في التثقيف بالفن-جامعة المنيا-كلية التربية، (١٩٧٩م).

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- عبد الله، يوسف الحفاظ على الموروث الحضاري وسبل تنميته متخصص في الآثار والنقوش- جامعة صنعاء، رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات،٢٠١٠م.
- عبد الله محمد قسم السيد: التنمية في الوطن العربي، ليبيا دار الكتاب الحديث ١٩٩٤م، صـــ٢٧
- عثمان محمد غنيم، ماجدة أبوزنط، التنمية المستدامة وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٧م، ٤٩-٤٠
- علي أحمد مدكور، التربية وثقافة التكنولوجيا، القاهرة، دار الفكر العربي،١٤٢٣هـــ -٢٠٠٣م، صـــ٢٦
- محمد عربي، مشروعات التنمية المستدامة في العالم العربي في ظل تحديات العولمة، رسالة دكتوراة، كلية العلوم السياسية والاعلام، فرع تنظيمات سياسية وإدارية،٢٠٠٣
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. البيئة والتنمية والحياة، العدد (٢٤)، تونس، ١٩٩٣م.
- اليحيائية، فخرية وآخرون، دور التربية الفنية في خدمة المجتمع: المدرسة المنتجة أنموذجا، مجلة أمسيا-٢٠١٧م.
- اليونسكو٢٠١١م، (مؤتمر التربية من أجل التنمية المستدامة). عمان. www.main_omandaily.com.2011

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Alain Jounot, le développement durable (100 question pour comprendreet agir), AFNOR editions, 2004, p 3.
- Edward Barbier, The Concept of Sustainable Economic Development,1987, p37
- Mccrind,M.,(2003): Art Education of Contempory Culture, From Presentation Delivered At The A Australian Leadership Foundation.
- Art teacher qualification model:amuticompetence perspective Vaidas matonis,Vilnius pedagogical university, lithuaia Amsterdam 22-26 oct2005/345.
- Don Geis and Tammy Kutmark, Developing Sustainable Communities -The Future Is Now, Enter of Excellence For Sustainable Development Web,2/12/1998

المواقع على الشبكة العنكبوتية:

- https://www.startimes.com/?t=23925555
- http://www.medadcenter.com/charity/1659
- https://elaph.com/Web/Culture/2014/9/938817.html
- https://www.albayan.ae/five-senses/heritage/2014-05-06-1.2070088
- https://www.azzaman.com
- https://bit.ly/2y1Em61

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- https:// bit.ly/25c8PLh
- http://unesdos.unesco.org/images/0013/001325/132540f.pdf
- https://www.vision2030.gov.sa
- https://bit.ly/2CjANuG
- https://bit.ly/2O9B7UT
- https://www.qudsomline.com

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)

www.manaraa.com

الملخص باللغة الإنجليزية Abstract

"Activating the Role of the Teacher of Art Education in the Protection of Cultural Heritage to Achieve Sustainable Development in Saudi Society"

Dr.Aysha Abduljabbar ALEssa

Assistant Professor of Handicrafts -Product Design department

College of Arts and Design Princess Noura Bint Abdul Rahman University, Saudi Arabia

One of the most important goals of art education is to achieve a positive role in the educational system. And developing mental capabilities in thinking and creativity and creating alternatives to solve problems and meet the needs of society, which gives the learner progress in academic quality locally and internationally to achieve the development and change of the learner's behavior in his life. And based on the importance of the role of art works as a field that combines art and skill, the problem arose out of not taking advantage of the potential of art teachers to protect cultural heritage and achieve sustainable development. The importance of the research lies in directing the capabilities of art teachers in studying artistic works from the Kingdom's civilization and applying them to achieve sustainable development through the descriptive analytical approach.

The aim of the research is to activate the role of the teacher of art education and provide him with the skills to understand production processes so that he can implement projects inspired by cultural heritage to ensure the spread of heritage and its transmission across generations and protect it. The research concluded that it is necessary to prepare the teacher of art education in the appropriate preparation from the theory and in a manner that coincides with the new era and the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030. Pride in cultural heritage and its protection through its application in the field of artistic works and solving its problems to achieve sustainability.

Key words: artwork, crafts, cultural heritage, sustainable development, production processes

(AmeSea Database – ae – January- 2021- 0466)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com